4027 - عن علي Bه قال : خطب رسول ا صلى ا عليه وسلّم فقال لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق أيها الناس إنكم في زمان هدنة وإن السير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاد لبعد المضمار فقال المقداد يا نبي ا ما الهدنة ؟ قال : بلاء وانقطاع فإذا التبست الأمور عليكم كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله إمامه قاده إلى الجنة ومن جعله خلفه قاده إلى النار وهو الدليل إلى خير سبيل وهو الفصل ليس بالهزل له ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم عميق بحره لا تحصى عجائبه ولا يشبع منه علماؤه وهو حبل ا المتين وهو الصراط المستقيم وهو الحق الذي لا يعنى (لا يعنى - لعله لم تلبث الجن . . .) الجن إذ سمعته أن قالوا : { إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به } من قال به صدق ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن عمل به هدي إلى صراط مستقيم فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودال على الحجة .

(العسكري)